Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من آثاره ، بل قد تصادف فى مكان الصدارة من حياتنا الأدبية من سوف لا يذكره الغد القريب بصفحة واحدة خطها قلمه . . . كل هؤلاء كواكب نيرات فى سمائنا ، كالزهرة اللألاءة كانت بغياً ثم مسخها الله كوكباً ! !

* * *

كذلك رأيت فى الأسطورة معنى آخر ، يمس جانباً آخر من جوانب حياتنا العلمية والسياسية .

فى الأسطورة قد فسد الملائكة عندما نزلوا إلى الأرض ؛ وتعريف « الملائكة » أنهم الكائنات التى تعقل بغير أجساد ، أعنى أنهم الكائنات التى لها ما للإنسان من فكر ، دون أن يكون لها ما له من بدن ؛ وسنتخذ « الأرض » هنا رمزاً للحياة الدنيا بشئونها العملية ، وبخاصة شئون السياسة .

وفى ضوء هذا التفسير للكلمتين ، نسأل هذا السؤال : هل يجوز لأصحاب العقل والفكر أن يشتركوا فى سياسة الجماعات اشتراكا عملياً ؟ بعبارة أخرى : هل يجوز لأصحاب الفكر النظرى أن يتولوا مقاليد الحكم ؟

ولهذا السؤال جوابان : فأما هذه الأسطورة التى نحن اليوم بصددها ،